هذا وفي حيلة لبس هذا وقت سنة وجعل يمكث
في الارض مليا ثم دعا برق وكتب فيه كتابا بخط دقيق
الي صاحبه بالجزيرة يقول فيه قد علمت ما كنت
امرتك به من مواصلة صاحب الروم واطاعه في نفسك
وتخليه الطريق له حتى اذا توغل في بلادنا اخذته من
امامه واخذته انت من خلفه لما املت في ذلك من
بوار وقد تم عليه ما دبرت وميعاد ذلك في الايقاع به
يوم كذا وكذا ثم دعا راهبا في دير بجانب مدينته فقال
اي جار كنت لك قال الراهب اكرم جار قال لي حاجة
اليك قال الملك اجل من ان تكون له حاجة الي مثلي
ولكن عندي بذل نفسي في الذي يامر به الملك قال
كسري تحمل لي كتابا الي فلان صاحبي قال نعم قال كسري
فاخفه فان الروم على طريقك قال نعم فلما ولا عنه
الراهب قال له كسري اعلمت ما في الكتاب قال لا قال
فلا تحمله حتى تعلم ما فيه فلما قرأه عليه ادخله في جيبه
ومضى فلما صار في عسكر الروم نظر الي الصلبان والقسيسين
احترق لهم وخاف ان يقع بهم وجعل يقول انا لم يحملني

كسري

كسري رسالة ولا معي له كتاب فأخذ فوجد الكتاب معه
وكان كسري وجه رسولا اختصر الطريق حتى مر بعسكر الروم
كانه رسول الي كسري من صاحبه ومعه كتاب فيه ان الملك كان
قد امرني بمقاربة ملك الروم واخداعه وتخليه الطريق
له ليأخذه من امامه واخذه من خلفه وقد فعلت ذلك
فراي اعلاني في وقت هو وجه اليه واخذ ملك
الروم الرسول وقرأ الكتاب فقال الروم قد عجبت
ان يكون هذا الفارسي ادهن على كسري ووافاه
ابرويز فيما امكنه من جنده فوجد ملك الروم قد ولى
هاربا فاتبعه بقتل واسر من ادرك وبلغ صاحب كسري
هزيمة ملك الروم فاحب ان يحلي عن نفسه ويستر ذنبه
لما فاته ما دبر على كسري فخرج الي الروم الهاربين فلم يسلم
منهم الا القليل **وحكي** ان عبسا دخلت وهي في معارك
فزارة في حرب داحس والغبراء في شعب لا منفذ له ونذرت
بهم فزارة فاتت باب الشعب فاخذته عليهم فعطشت بنو
عبس وابلهم حتى اذا بلغ العطش منهم خرجت عبس فاثبت
فزارة الحرب ثم ارسل عبس الابل وصبت لها من خلفها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)